Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القوة ، ومنتهى الشدة ، فاستطاع أن يرد على خصمه ردا مفحما ، وأن يهدم مفاخر العلويين هدما تاما ، ويقيم على أنقاضها مفاخر العباسيين ، وأن يقضى على نظرية العلويين فى الحكم قضاء مبينا ، مدللا على قوله بالقرآن والسنة والإجماع ؛ فبين أن العم أحق بالوراثة من البنت ، وأن العباس قد ورث النبى ، فطبيعى أن يرثه أبناؤه من بعده . وذكر المنصور أن العلويين إن كان لهم بعض حق فيها ، فقد باعه حسن لمعاوية بخرق ودراهم ، وعير العلويين بنكرانهم الجميل ، وكفرهم النعمة . فقد نهض العباسيون وجاهدوا فى سبيل الثأر لهم ، حتى نصرهم الله ووفقهم ، وأدركوا الثأر ، وأذلوا الأمويين ، وأذهبوهم من الوجود ، ومع كل هذا لم يجدوا من أبناء عمهم إلا عقوقا وجحودا .

(٣) الحديث

والحديث كما تعلم جزء من الأدب . وقد اجتهد العلويون فى وضع الأحاديث الكثيرة التى تثبت حق علىّ فى الخلافة ، والتى ترفع من شأنه وتعلى من مقامه . وقد بلغت الأحاديث التى وضعها الشيعة آلافا . ويتضمن كتاب الكافى ، وهو عندهم بمنزلة صحيح البخارى عند السنيين ، طرفا منها . قال ابن أبى الحديد فى شرحه لنهج البلاغة [1] « واعلم أن أصل الأكاذيب فى أحاديث الفضائل كان من جهة الشيعة ، فإنهم وضعوا فى مبدأ الأمر أحاديث مختلفة فى صاحبهم حملهم على وضعها عداوة خصومهم » .

(١) المجلد الثالث طبع مطبعة الحلبى ص ١٧ .